

تاج العروس من جواهر القاموس

الحوَّسُ والجَوَّسُ بالجيم بمعنىً وقد تقدّم وقُرئ " فحاسوا خلال الدِّيارِ " بمعنى جاسوا . من المَجَاز : الحوَّسُ : سَحَبُ الذَّيْلِ وقد حاسَتِ المرأةُ ذَيْلَهَا حَوَّسًا إِذَا سَحَبَتْهُ زَادَ الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ : ووَطِئَتْهُ كَأَنَّهُا تُفْسِدُهُ بِالابْتِدَالِ وَكَذَلِكَ : هُم يَحْوِسُونَ ثِيَابَهُمْ إِذَا كَانُوا يُفْسِدُونَهَا بِالابْتِدَالِ . الحَوَّسُ : الكَشَطُ فِي سَلَخِ الإِهَابِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا نَقَلَهُ الصَّأْغَانِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ : يُقَالُ : حَاسَ الْجَزَّارُ الإِهَابَ يَحْوِسُهُ حَوَّسًا إِذَا رَفَعَهُ بِيَدِهِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا حَتَّى يَنْكَشِطَ . يُقَالُ : تَرَكَتُ فُلَانًا حَوَّسًا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَصَوَابُهُ يَحْوِسُ بَنِي فُلَانٍ وَيَجْوِسُهُمْ أَي يَتَخَلَّلُهُمْ وَيَطْلُبُهُمْ فِيهِمْ وَيَدُوْسُهُمْ وَكَذَلِكَ الذَّئِبُ يَحْوِسُ الْغَنَمَ أَي يَتَخَلَّلُهَا وَيُفْرِسُ قُهَا وَبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِحَوَّاسٌ غَوَّاسٌ أَي طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ . من المَجَازِ : خَبَطَتْهُمْ الخُطُوبُ الحَوَّسَ كَرُكَّعٍ وَهِيَ الأُمُورُ الَّتِي تَنْزِلُ بِالقَوْمِ فَتَغْشَاهُمْ وَتَتَخَلَّلُ دِيَارَهُمْ قَالَ الحُطَيْئَةُ :

رَهْطُ ابْنِ جَحْشٍ فِي الخُطُوبِ أَدْلَلَةٌ ... دُنُسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُضْرَسِ .

بِالهِمَزِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ ... يُعْطَى الطُّلَامَةَ فِي الخُطُوبِ الحَوَّسِ . من المَجَازِ : الحَوَّسَاءُ : الناقَةُ الكَثِيرَةُ الأَكْلِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالجَمْعُ حَوَّسٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ . وإِبْلُ حَوَّسٌ بِالصَّمِّ : بِطَيَّاتُ التَّحْرُوكِ مِنْ مَرَعَاهَا . وَفِي اللِّسَانِ مَرَعَاهُنَّ . والأَحْوَسُ : الجَرِيءُ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : الَّذِي لَا يَهْوُلُهُ شَيْءٌ . الأَحْوَسُ : الذئبُ نَقَلَهُ الصَّأْغَانِيُّ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَوَّاسَةُ بِالصَّمِّ : القَرَابَةُ كَالْحَوَّيسَاءِ مَصْغَرًا مَمْدُودًا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . الحَوَّاسَةُ : الطَّلَبَةُ بِالصَّمِّ . الحَوَّاسَةُ : الغَارَةُ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الحَوَّاسَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ المُخْتَلِطَةِ ذَكَرَهُ فِي حَيْسٍ وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَرَ هُنَا . الحَوَّاسَةُ أَيضًا : مُجْتَمِعُهُمْ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ :

الحَوَّاسَاتُ بِالصَّمِّ : الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

حَوَّاسَاتِ العِشَاءِ خُدَيْعُ ثَنَاتٍ ... إِذَا النَّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالَ وَيُرَوَى العِشَاءُ بفتح العين هكذا أوردته في حيس وصوابه هنا قال ابنُ سَيِّدَه : ولا أدري ما معنى حَوَّاسَاتٍ إِلَّا إن كانت المُلَازِمَةُ للعِشَاءِ أو الشَّدِيدَةُ الأَكْلِ وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ

هذا البيت على الذي لا يدبرح مكانه حتى ينال حاجته . الحواسات : الإبل
الكثيرة الأكل وبه فسّر ابن سيده قول الفرزدق . والتحوّس : التّشجّع
في الكلام ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : دخل عليه قوم فجعل فتى منهم
يتحوّس في كلامه فقال : كذبوا كذبوا . أي يتجرأ ولا يبالي .
التحوّس : التّوجّع للشيء نقله الصّاغاني . التحوّس : الإقامة مع
إرادة السفر كأنه يريد سفرا ولا يتتهيأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء
وأنشد المتلمّس يخطب أخاه طرفة : .

سرّ قد أنى لك أيها المتحوّس ... فالدار قد كادت لعهدك تدّرس
وحوسى كسكرى : الإبل الكثيرة عن ابن الأعرابي وأنشد : .

تبدّلت بعد أنيس رغب ... وبعد حوسى جامل وسرب يقال : ما زال
يستحوّس وفي اللسان : يتحوّس أي يتخبط ويضطرب كأنه يتأهب
للأمر وما يتتهيأ له . ومما يستدرك عليه : الحوس : انتشار الغارة
والقتل والتحرّك في ذلك . والضرب في الحرب . وشدة الاختلاط ومداركة الضرب
 . والحوس : الدّوس . وحاسهم : خالطهم ووطئهم وأهانهم قال : .
" يحوس قبيلة ويبير أخرى "